ولا باحد بل كان مستحقرا لمصالح ناهيك بواحدة منها ان بنت عمة رسول
الله امنت الايمة والضيعة ونالت الشرف وعادت اما من امهات المومنين
الى ما ذكر الله عز وجل من المصلحة العامة في قوله لكيلا يكون
على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا فبالحري ان
يعاتب الله رسوله حين كتمه وبالغ في كتمه بقوله امسك عليك زوجك
واتق الله وان لا يرضى له الا اتحاد الضمير والظاهر والثبات في مواطن
الحق حتى يقتدي به المومنون فلا يستحيوا من المكافحة بالحق وان
كان مرا فان **قلت** الواو في وتخفي في نفسك وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه ما هي **قلت** واو الحال اي تقول لزيد امسك عليك
زوجك مخفيا في نفسك ارادة ان لا يمسكها وتخفي خاشيا قالة الناس
وتخشى الناس حقيقا في ذلك بان تخشى الله او واو العطف كانه قيل
واذ تجمع بين قولك امسك واخفاء خلافه وخشية الناس والله احق
ان تخشاه حتى لا تفعل مثل ذلك اذا بلغ البالغ حاجته من شي له فيه
همة قيل قضى منه وطره والمعنى فلما لم يبق لزيد فيها حاجة
وتقاصرت عنها همته وطابت عنها نفسه وطلقها وانقضت عدتها
زوجناكها وقراءة اهل البيت زوجتكها وقيل لجعفر بن محمد
رضي الله عنهما اليس تقرا على غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو
ما قراتها على ابي الا كذلك ولا قراها الحسن بن علي عليهما السلام
على ابيه الا كذلك ولا قراها علي بن ابي طالب رضي الله عنه

علي

على النبي صلى الله عليه وسلم الا كذلك وكان امر الله مفعولا جملة اعتراضية
وكان امر الله الذي يريد ان يكونه مفعولا مكونا لا محالة وهو مثل
لما اراد كونه من تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ومن
نفي الحرج عن المومنين في اجراء ازواج المتبنين مجرى ازواج البنين في
تحريمهن عليهم بعد انقطاع علائق الزواج بينهم وبينهن ويجوز ان
يراد بامر الله المكون لانه مفعول بكن وهو امر الله فرض الله
له قسم له واوجب من قولهم فرض لفلان في الديوان كذا ومنه
فروض العسكر كقولهم فروض العسكر لرزقاتهم سنة الله اسم
موضوع موضع المصدر كقولهم تربا وجندلا موكد لقوله
ما كان على النبي من حرج كانه قيل سن الله ذلك سنة في الانبيا
الماضين وهو ان لا يحرج عليهم في الاقدام على ما اباح لهم ووسع
عليهم في باب النكاح وغيره وقد كانت تحتهم المهاير والسراري
وكانت لداود مائة امراة وثلثمائة سرية ولسليمان عليه السلام
ثلثمائة وسبعمائة الذين خلوا الانبيا الذين مضوا والذين
يبلغون يحتمل وجوه الاعراب الجر على الوصف للانبيا والرفع
والنصب على المدح على هم الذين يبلغون او على اعني الذين
يبلغون وقرئ رسالة الله قدرا مقدورا قضاء مقضيا
وحكما مبتوتا ووصف الانبيا بانهم لا يخشون الا الله تعريض
بعد التصريح في قوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)